

الباب الخامس

الخلاصة و التوصيات

أ. الخلاصة

انطلاقاً من النظرية التي تم شرحها وبحت علم العروض والقوافي حول شعر الخنساء بعنوان "ليت الخيل فارسها يراها"، يقدم الباحث عدة استنتاجات كما يلي:

١. واحد وعشرين بيتاً من الشعر الخنساء بعنوان "ليت الخيل فارسها يراها" الموجود في ديوان الخنساء لحمدو طمّاس الصفحات ١١٥-١١٧ والتي صدرت عن دار المعرفة، بيروت - لبنان عام ٢٠٠٤م يستخدم وزن بحر الوافر بوزن؛ مفاعلتن مفاعلتن فعولن # مفاعلتن مفاعلتن فعولن. ومع ذلك فإن تفعيله وزن العروض و وزن الضرب في كل بيت الشعر هو المقطوفة لأنهما دخل عليهما زحاف القطف هو مجموع الحذف والعصب، أي إسقاط سبب مع آخر التفعيلة ثم تسكين الخامس المتحرك من وزن مَفَاعِلُتُنْ يصير مَفَاعِلْ=فُعُولُنْ. والتغيرات في حشو بيت الشعر تحدث في جميع البيت إلا بيت الرابع عشر (١٤) و بيت العشرون (٢٠)، لأنهم وزن في التفعيلتهم يتأثر زحاف العصب، أي تسكين الخامس المتحرك من وزن مَفَاعِلُتُنْ يصير مَفَاعِلُتُنْ=مَفَاعِيلُنْ. ولكن حشو في البيت الرابع عشر و العشرون، وزن تفعيلتهما صحيح أو لا تتغير. والقافية في واحد وعشرين بيتاً من الشعر الخنساء يعني من حيث شكل القافية ليس هناك إلا نوعاً واحداً، وهو كلمة

وبعض أخرى لأن (هـ) الضمير في نهاية كل بيت من الشعر كلمة واحدة، والحرف المتحرك الذي قبل (هـ) الضمير يسمى جزء من الكلمة. أما من حيث حروف القافية هناك ثلاثة أنواع في كل بيت الشعر الخنساء يعني: راوي (هـ)، خرج الألف و ردف الألف. ثم من حيث حركات القافية هناك نوعان في كل بيت الشعر الخنساء: الحذو و المجرى. لذلك تسمى القافية في هذا الشعر باسم متواتر لأن صوت حي واحد بين صوتين ساكنين. أما بالنسبة النوع، فإن القافية هي مطلقة مردوفة موصولة باللين. لأن الحروفه لها الردف والرويه موصولة بحروف لاينة في شكل "ا".

٢. في هذا الشعر، تبدأ الخنساء البيت الأول بجملة أنه كان حزينًا جدًا لدرجة أنه لم يستطع حتى النوم. ثم في البيت الثاني الى البيت التاسع تحكي الخنساء قصة ابن لأب اسمه عمرو (والد الخنساء) وهو قوي تتخلله مشاعر الحزن. ثم في البيت العاشر الى البيت السابع عشر تحكي قصة الحرب، منذ بداية الحرب، تميزت بمعسكرين من القوات وقائدين يواجهان بعضهما البعض، صخب الحرب وضجيجها وكذلك نهاية الحرب. وخاتم هذا الشعر في البيت الثامن عشر الى البيت الإحدى و عشرين حيث تحكي الخنساء عن وفاة صخر شقيق الخنساء بسبب الحرب. حيث كان صخر يحظى باحترام كبير بين قومه، وكان أيضًا محبوبًا ومعتزًا بالخنساء نفسها، حتى أنه ورد في هذا الشعر أن صخر وفرسه كانوا كالفرسان مع أفضل الخيل مطية. وشعرت الجماعة كلها، وخاصة الخنساء، بخسارة كبيرة لمقتل صخر. ومن تدفق المعنى المفهوم في الشعر أعلاه، يمكن أن نستنتج أن هذا الشعر كتبتها الخنساء بعد

وفاة أخيه إسمه صخر. ويصف هذا الشعر أيضاً مدى عزيزة الخنساء على صخر، من الحزن الذي أصابه عندما تخلّى عنه شقيقه.

٣. يعدّ البحر الوافر من البحور الشعرية الصافية التي وضعها الخليل بن أحمد الفراهيدي، وهو من أكثر البحور استعمالاً في الشعر العربي، كما أنّه أكثرها ليناً ورقةً، ويصلح لمختلف الأغراض الشعرية، كالفخر والوصف والثناء. ثم إحدى وعشرين بيتاً من الشعر الخنساء بعنوان "ليت الخيل فارسها يراها" الموجود في ديوان الخنساء لحمدو طمّاس الصفحات ١١٥-١١٧ والتي صدرت عن دار المعرفة، بيروت - لبنان عام ٢٠٠٤م هو نوع من الشعر له غرض الرثاء، الفخر، و الوصف. حتى يمكن استنتاج أن المناسبة بين غرض البحر وغرض المعنى في الشعر "ليت الخيل فارسها يراها" للخنساء لهما تناسب أو تشابه أن لكل منهما غرض الرثاء، الفخر، و الوصف. أما غرض الرثاء في البيت ٢٠، ١٩، ١٨، ٩، ٥، ٤، ١، و غرض الفخر في البيت ٣، ٢، ٢١، ١٧، ٨، ٧، ٦، و غرض الوصف في البيت ١٠ - ١٦.

ب. التوصيات

ويأمل الباحثون أن يتمكنوا من إجراء المزيد من الأبحاث حول الشعر العربي، وخاصة الشعر المعاصر المتعلق بتحليل علم العرض والقوافي. ولمزيد من البحث، من المتوقع أن يتمكن الباحثون من تطوير دراسة علم العرض والقوافي. لأن معنى شعر الخنساء يستخدم شراحين من مؤلفين مختلفين. ولذلك، من المؤمل أن يطوّر الباحثون تحليلهم على نطاق أوسع، كالتمكن من المقارنة بين الشراحين، ونحو ذلك.